بين الدولتين ، بل ان المحادثات ستتركز حول المسألة الفلسطينية · (المصدر نفسه) · وللتخفيف من حدة المجابهة مع بيغن وحمله على القبول بالمشروع الاميركي ، وافقت الحكومة الاميركية على بيع بعض الطائرات والمعدات للقتال الليلي لاسرائيل · وكان تسليم هذه الاعتدة قد تأخر لفترة ما · وهكذا اصبحت اسرائيل في حالة الدفاع عن النفس امام الاتهام بأن عنادها يعرقل السلام · وبذلك صعب ايضا على اصدقاء اسرائيل في الكونغرس أفشال « صفقة الرزمة » ، اي تزويد مصر والسعودية ، بالاضافة الى اسرائيل ، بطائرات ف ـ ٥ ، ف ـ ١٥ · ويتوقع البعض انه بعد اقرار الكونغرس لهذه الصفقة ، ستتجه اميركا الى ممارسة الضغط على اسرائيل بواسطة مجلس الامن لحملها على القبول بالتفسير العربي للقرار ٢٤٢ وسريانه على الضفة الغربية ايضا · ولهذا ينصحون بالقيام بحملة قبل ان يقر الكونغرس « صفقة الرزمة » ، اي قبل ان تتم الموافقة على « الخط الاميركي ـ السعودي ـ المصري » في الشرق الاوسط (المصدر نفسه) ·

ازمة في العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية

يعتقد البعض ان ازمة تسيطر الان على العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية ، وان الوضع بالنسبة لاسرائيل اصبح اسوأ مما كان عليه عام ١٩٧٥ · اذ عندما قررت الحكومة الاسرائيلية انذاك مجابهة ادارة الرئيس فورد ، كانت تحظى بتأييد كبير من قبل الكونغرس الاميركي (العريضة التي وقع عليها ٧٦ عضوا في مجلس الشيوخ) وكذلك الرأي العام الاميركي والجالية اليهودية ومن ثم وسائل الاعلام الاميركية · واما الان « فان اي واحد من هؤلاء لا يقف الى جانب اسرائيل من دون تحفظ » · والصورة السائدة لدى المواطن الاميركي العادي ، الذي مل مسألة الشرق الاوسط ، اخذت تبدو الان كالتالي « السادات ـ سلام ، بيغن ـ مستوطنات» · اما بالنسبة للجالية اليهودية فانها منقسمة على نفسها ، وفي وضع دفاع عن النفس · ويرى البعض ان في نية الولايات المتحدة تقديم مشروع سلام متكامل من قبلها ، والى حين الاعلان عنه فانها « ستحاول احداث ازمة داخلية في اسرائيل تؤدي الى تغيير الحكومة ، آملة ان تشكل حكومة اكثر مرونة من الحالية » (عيدو ديسنتشيك ـ معاريف ، ٢٤ـ٣ـ ٧٨) · كما ان بعض اعضاء مجلس الشيوخ انضموا الى الحملة ضد اسرائيل بهدف تحميلها مسؤولية الجمود الحاصل في الشرق الاوسط · فعلى سبيل المثال ، قال السناتور تشارلي برسي « انه طرأ تحول ملحوظ في نظرة الرأي العام الاميركي والكونغرس تجاه سياسة اسرائيل · فقد ابدت مصر المبادرة والعمل ، وقد مرت اسابيع ونحن ننتظر مبادرة وعملا مماثلا من قبل اسرائيل ، ولم نحظ بذلك بعد » (المصدر نفسه) ·

ويعتقد بعض الاسرائيليين انه كان للضغط المصري والسعودي ، الذي يتم من وراء الكواليس ، نصيب كبير في وصول الوضع الى ما هو عليه الان ، حيث ان كارتر القى بكل ثقله للوصول الى تسوية المشكلة الاسرائيلية ـ العربية التي تبدو في نظره على رأس سلم الاولويات · ولذلك سعى الى عدم تمكين بيغن من مغادرة واشنطن بدون صيغة متفق عليها لتجديد المحادثات الاسرائيلية ـ المصرية · وكذلك سعى الى الحصول منه على تنازل